

شرح متن أبي شجاع: باب الحجر " للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 70 30 8102 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00
فلحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين رغبة في التزود من العلم الشرعي الذي قال الله
سبحانه وتعالى في شأن اهله يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات - 00:00:44
لهذا اتناول بعض هذه الابواب من الفقه الا وهو باب الحجر وذلك من كتاب الامام ابي شجاع شافعي المذهب رحمة الله تعالى عليه
الذي هو غاية الاختصار ويقول مستعينا بالله قال فصل في الحجر - 00:01:04
الحجر هو المنع الحجر هو المنع ومن ادلته من الكتاب العزيز والسنة المباركة ما يلي ولا من كتاب الله سبحانه وتعالى هل في ذلك
قسم لذي حجر اي هل في الاقسام التي اقسمتها - 00:01:30
ربنا يقول والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسري اقسام باشيء هل في ذلك قسم لذي حجر اي لصاحب عقل يمنعه من
الجهل ويمنعه من الكفر فالحجر اطلق على العقل لكون العقل يمنع صاحبه من التصرف المشين - 00:01:53
وقال تعالى في كتابه الكريم ايضا يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا اي مانعا ممنوعا ان ترجعوا
الى الحياة الدنيا مرة ثانية وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:19
ان النبي سمع رجلا يقول اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فقال صلى الله عليه وسلم لقد تحجرت واسعا يريد حجرت رحمة
الله منعتها من ان تعم ومنه قيل للحجرة حجرة - 00:02:46
لانه تمنع الناس من الدخول على الشخص الذي فيها الحجر من هذا الباب. الحجر المنع نقول سنحجر على السفهه تمنع السفهه من
التصرف تمنع السفهه من التصرف في المال مثلا فهذا يسمى حجر حجر على السفهه - 00:03:05
حجر على البكر لا تتزوج الا باذن ولي من الاولياء حجر على الصغير اليتيم حتى لا يتصرف في ما له بسفه حجر على المجنون حجر
على المجنون فالحجر له عدة سور او يتم الحجر على اصناف من الناس - 00:03:29
الحجر على المفلس الحجر على المفلس الحجر على الذي اكل اموال الناس بالباطل يحجر عليه ويؤخذ المال الذي عنده يوزع على
الناس حسب انصبتهم هذا هو موضوع الحجر ومعناه اما بشيء من التفصيل فقال المصنف رحمه الله تعالى - 00:03:56
فصل في الحجر والحجر على ستة. الحجر على ستة يعني المنع على ستة اشخاص الحجر على الصبي الحجر على على الصبي. في
ماذا مثلا؟ انت ممكن تعطي صبي الف جنيه - 00:04:17
تاني يوم هيجيب بالالف جنيه شيبسي فلا يحكم التصرف فنحجر عليه. نمنعه من التصرف في ما له. نمنعه من التصرف في ماله. قد
تشتري له مثلا جهاز هاتف محمول غالي - 00:04:34
او غويشة ذهب للبننت تذهب تبيعها بخمسة جنيه بعلبة شيبسي. لا تعرف قيمة الذهب لا يعرف قيمة المحمول. فالحجر اول صنف
يحجر عليه الصبي الصبي ويدخل في الصبي اليتيم. يدخل في الصبي بالتبع - 00:04:50
اليتيم لانه صبي ولا يحسن التصرف فقال الحجر على ستة الصبي والمجنون الصبي يحجر عليه لانه ينفق المال في غير محله اللائق

به وقد قال الله تعالى في كتابه الكريم ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما - [00:05:09](#)

التي جعل الله لكم بها قوام معيشتكم لا تعطوها للسفهاء والسفهاء عند كثير من المفسرين المراد بهم النساء الا من رحم الله والصبيان والصبيان. فالمرأة مثلا هناك رجل موظف يأتي لزوجته واخر الشهر يسلمها المرتب - [00:05:38](#)

ما هي الا خمسة ايام تكون اخزت المرتب مثلا ثلاث الاف جنيه مثلا الزوج في هذه الايام اذا بها تذهب الى السوق يعجبها نعل بالفين جنيه تشتري النعل بالفين جنيه وتعجبها زجاجة او نوع من انواع المكياج - [00:06:03](#)

الشفاف بالف جنيه والبيت يخرب لا يبدأ في الاستدانة من اجل الاكل والشرب فقال هذا في الغالب الا من رحم الله وقل ان تجد امرأة سديدة رشيدة مرتبة لامورها فلذا قال عدد من العلماء في قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما التي جعل - [00:06:21](#)

اللهم عيشكم تقوم بها. فقال كثيرون من العلماء السفهاء النساء والصبيان. هذا في الغالب امر اغلبي والا ففي كثير من الاحيان تجد رجالا سفهاء ايضا وتجد المرأة في البيت احسن تدبير - [00:06:49](#)

واكثر اتقانا واحسن انفاقا من الرجل. لكن الكلام على المسألة بصفة عامة لان النساء وكما اخبر عنهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقصات عقل ودين قال والحجر على ستة على الصبي - [00:07:08](#)

على الصبي قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء ولكم التي جعل الله لكم قياما. وكما اسلفت يدخل فيه اليتيم. فاليتيم يحجر عليه يمنع من التصرف في ماله الا ولا يسلم له المال الا بعد زمن - [00:07:29](#)

ما الزمن اذا بلغ الحلم وأونس منه الرشد. انس منه الرشد بالقيد. قال تعالى وابتلوا اليتامى. يعني اختبروا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح يعني بلغوا الحلم فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم. لذا قال عدد من العلماء ان - [00:07:51](#)

بلوغ واحدة ولا يكفي وهذا قول لكثير من المالكية ان البلوغ وحده لا يكفي لاعطاء اليتيم من امواله. مثلا يتيم وارث مثلا مليون جنيه او ميت الف جنيه يعني بمجرد بلوغ الخمسة عشر من عمره يعطى المال لا لابد مع ذلك - [00:08:17](#)

كما في القيد في الآية فان انستم منهم رشدا علمتم منهم حكمة وسدادا في التصرف فادفعوا اليهم اموالهم والا لو لم نأنس منه رشدا ففي زمننا طفل يبلغ الخامسة عشر او يبلغ الحلم وهو لا يحسن التصرف يجد المال جرى في - [00:08:38](#)

لديه يذهب كل يوم تجده في مكان يوم في مصيف يوم في سينما يوم يشتري محمول بعشرين الف جنيه وساني يوم المحمول يخرب ما يذهب يصلحه يشتري اخ وتبدد المال. فيلزم هنا امران بلوغ الحلم واناس الرشد من الصبي - [00:09:00](#)

وبلوغ الحلم له ثلاث علامات عند العلماء وهي اولها الاحتلام وهذا اصل. فاذا احتلم الطفل احتلم الصبي فقد بلغ ثانيا يحددها البعض وان لم يكن الدليل بصريح في هذا بلوغ الخامسة عشر سنة. وذلك لحديث ابن عمر - [00:09:20](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وانا ابن اربعة عشر عاما فلم يجزني اي لم يجزني كمقاتل وعرضت عليه وانا ابن خمسة عشر عاما في الاحزاب فجازني في الخندق - [00:09:43](#)

لكن هذا ليس بصريح في انه حد للبلوغ وان تقلده عدد من العلماء لان الصبيان يختلفون في قدراتهم ولا فمعاذ ومعوذ بن عفراء كان صغيرين ايضا وايضا في هذا الصدد - [00:09:56](#)

الشيء الثالث الذي يذكره العلماء للفتاة الحيض ويذكرون ان بات الشعر حول حول السواتين يعني العالم فهذه امور يعرف بها البلوغ فهناك الحجر على الصبي وسنوزع فيه فيما بعد ان شاء الله تعالى. الكلام الان قال الحجر على ستة على الصبي والمجنون -

[00:10:13](#)

والسفيه المبذر لماله والمفلس الذي ارتكبه الديون والمفلس الذي ارتكبه الديون ونتحدث عن المفلس الذي ارتكبه الديون الان الى ان نفصل في سائر الاقسام. لانه قسم شهير في الناس الان - [00:10:41](#)

رجل اخذ اموالا من الناس يتاجر فيها او اه اشترى سلعا من الناس بالاجل والسلع عنده وفجأة انخفض سعر السوق مسلا فاصبحت السلعة التي اشتراها بمئة اصبحت بعشرة ولا تباع - [00:11:03](#)

فركبته الديون ركبته الديون فماذا صنع افلس الرجل او كاد ان يفلس او افلس بالمرة ماذا نصنع؟ يذهب الحاكم ويحجر عليه لان اصحاب الديون سيأتونه من كل فج. كل يريد ان يأخذ حقه - [00:11:26](#)

فهذا يحجر عليه يمنع من التصرف في امواله يمنع من التصرف في امواله الى ان ينظر في امر اصحاب الديون. لان اصحاب الديون كل يطالب بالذي له فرض على عهد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:11:50](#)

ان جابر بن عبدالله لما مات ابوه رضي الله تعالى عنه وكان له غرماء. ناس لهم ديون كثيرة. عند عبد الله والي جابر فاجتمعوا كلهم يطالبون بالديون بعد استشهاد جابر في غزوة احد - [00:12:11](#)

كلهم جاء يطالب بالدين الذي له فقال جابر تعالوا خذوا كل ثمار الحديقة فكل ثمار الحديقة لن تكفي لن تكفي حثهم النبي عليه الصلاة والسلام على ان يقبلوا ويتنازلوا بعض الشيء - [00:12:30](#)

عن حقوقهم كلهم رفضوا ذلك وكان منهم قوم من اليهود رفضوا ذلك. فتركهم النبي عليه الصلاة والسلام وبعد يوم جاء ودخل الحديقة فدعا الله وبرك ثم جاء الغرماء فاعطى كل الغرماء حقوقهم ومن فضل - [00:12:50](#)

لله وبركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمار الحديقة غطت الديون كلها وتبقى لجابر رضي الله عنهما يقيم به امرا. ورد ان معاذ بن جبل رضي الله عنه كان - [00:13:13](#)

كريما سخيا معاذ كان عالما كان كريما سخيا رضي الله تعالى عنه ولكن مع كرمه وكسرة اضيافه استدان ديونا كبيرة فذهبت بكل امواله ذهبت بكل امواله فحجر النبي صلى الله عليه وسلم عليه على التصرف في الاموال المتبقية حتى يعطي منها الغرماء. الا ان حديث معاذ وحجر - [00:13:28](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عليه فيه ضعف وقد اعله البعض بالارسال الى غير ذلك فالمفلس يحجر عليه لكن هل المفلس يحبس؟ هل المعسر عفوا انتقلنا من المفلس الى المعسر - [00:13:58](#)

هل المعسر يحجر عليه ويمنع من التصرف في ماله او لا يحجر عليه المؤسر رب العزة يقول في كتابه الكريم وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة. ولم يأمر الله سبحانه وتعالى بالحجر على المعسر - [00:14:21](#)

وقلنا المفلس يحجر عليه لكن المعسر المعسر يعني ضاقت به السبل له ديون عند الناس ما عرف يستردها. فالمعسر قال الله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون. هذا ولفتة نظر الى شيء - [00:14:45](#)

اراه زللا من قائله من العلماء اه الذين قالوا ان قوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة منسوخ بقوله تعالى الا ما دمت عليه قائما اي تطالبه وتلازمه - [00:15:11](#)

وبان النبي عليه الصلاة والسلام غير الا ما دمت عليه قائما قال لن يواجدي ظلم يحل عرضه ويحل عقوبته. يعني الواجد الرجل الثري المماطل الذي يجد ما يسد به الدين - [00:15:27](#)

لن يهم مماطلته ظلم هذا ظلم يحل عقوبته ويحل عرضه. قال الجمهور في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم يحل عقوبته العقوبة الحبس لكن في الحقيقة وعند امعان النظر في الآية - [00:15:48](#)

وان كان ذو عسرة فنظرة لله ميسرة ليس هناك ما يدل على النسخ ابدأ فان النسخ انما يسار اليه عند تعذر الجمع عند التعارض وعدم امكان الجمع ولا اشكال هنا. فان قوله تعالى وان كان ذو اسرة يختلص تماما عن - [00:16:07](#)

لي الواجد ظلم هو ليه الوجه ده ظلم لهم قد تكون هناك آآ قد تكون هناك شبهة لمن استدل بقوله تعالى الا ما دمت عليه قائما هذا في الواجد الذي يماطل في السداد - [00:16:29](#)

اما النسخ فلا يسار اليه خاصة وان اية البقرة هذه وهي قول الله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ما من اواخر ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:16:47](#)

وكما قال كثيرون من اهل التفسير انها بعد اية ال عمران التي هي ومنهم من ان تأمنوا بدينار لا يؤدي اليك الا ما دمت عليه قائما اي مستمر تطالبه ادفع فلوسي هات الفلوس ادفع - [00:17:05](#)

لا نسخى على ما يبدو والله اعلم فالمفلس يحجر عليه ويقسم المال الذي عنده. هنفترض ان شخصا اصبحت عليه ديون ديون والبضاعة التي عنده كلها التي عنده كلها لا تساوي مائة الف - [00:17:22](#)

الديون التي عليه مليون والبضاعة لا تساوي الا مئة الف تباع البضاعة ويعطى الغرماء انصبتهم بالنسبة والتناسب. يعني مثلا البضاعة بمئة الف هو انت لك مائة الف وهذا له مائة الف - [00:17:45](#)

لكن البضاعة عشر الديون. فكل واحد يأخذ عشر ما له. الا ان هناك بعض الاستثناءات اذا كانت سلعتي موجودة عنده. يعني افترض ان تاجر مثلا ادوات كهربائية وانا تاجر غسالات - [00:18:03](#)

جاء اشترى مني غسالة ومع ذلك حصل له الاعصار فذهبنا وزهب الحاكم يحصل التركة التي عنده فعلم ان الغسالة هذه هو مشتريها من فلان من الناس فيأتي الى الغسالة ويأخذها بعينها - [00:18:21](#)

لصاحب المال ما لم تكن انفقت او انفق منها جزء لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد ماله بعينه عند فهو احق به او كما قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. فالمفلس - [00:18:41](#)

يحجر عليه الاشياء التي عنده تقوم والمال الذي عنده يقوم ويعطى اصحاب الانصبة كل بما كل بما يتناسب مع جزء ماله الذي له عند هذا المدين. الافلاس هذا اخواني منتشر جدا في دول الكفر - [00:19:00](#)

دول كفر آآ فليتفطن المسلمون لذلك. انا ممكن دول كفر شركات تؤسس على هذا الغرض من النصب ومن الاحتيال شركة تؤسس ويكون لها اسهم او بنوك. بنك بكامله يؤسس ويكون له اسهم وله رئيس مجلس ادارة واسس البنك - [00:19:27](#)

تأسيسا جيدا وبعد ذلك يأخذ آآ موزفوه او القائمون على الشركة انصبتهم مع ارباح وهمية ينشئونها في الناس يستوفوا كل حقوقهم ومع ذلك يعلنوا افلاس البنك يعلنوا ان البنك قد افلس بطرق ملتوية يعرفونها آآ لانفاقات البنوك ولغيرها فتذهب على الناس - [00:19:48](#)

قوم او ناس يؤسسون شركات مساهمة. شركات مساهمة وفي النهاية بعد ان يستوفوا كل الحقوق يقول لك الشركة افلست. ومن هذا النوع ايضا شركات المجرمة التي يقوم اصحابها على الكيونت - [00:20:14](#)

وآآ كان لهم شركة مثيلة من قبل في زمن بعيد يطلق عليها بيزناس اصحابها باكستانيون اتوا الى بلاد العرب ونصبوا نصبا كبيرا على الخلق الى ان جمعوا اموالا طائلة كما يحدث في الكيونت توفر بها الان - [00:20:29](#)

وانوه على ان العاملين في هذه الشركات نصابون محتالون قل منهم من يعرف انه نصاب من الصغار الذين هم شباب في الجامعات آآ يخدعوا ويخدعوا الناس وبعضهم باع املاك ابيه واملاك امه حتى البقرة التي تحلب لهم - [00:20:47](#)

باعوها من اجل ان يشتركوا في الكوينيت وبعد ذلك زهبت كل الاموال سدى ولا تعرف الذين اسسوا الشركة ولا اين هم الان اخدوا الاموال وذهبوا. منهم من يعلن احيانا الافلاس فاذا اعلن الافلاس رسميا ليس لك عنده اي شئ بعد ان يكتب الاموال - [00:21:07](#)

لانه لا ينزل باسمه ينزل بصفته. ينزل بصفته انه شركة فانتبهوا من هذه في الافلاس آآ احيانا آآ تكون احيانا له بعض السلبات احيانا هناك ناس صالحون ونعرف اقواما من اهل الفضل واهل الصلاح - [00:21:27](#)

من الله عليهم في اخر عمرهم بان يقولوا اننا سنوقف اموالا لله اموالا طائلة يعني مثلا رجل عنده ميت مليون دولار مثلا يقول انا ساوقف ثلث مالي لله تعالى فاذا باولاده يرفعون عليه قضية - [00:21:51](#)

يسمونها الحجر الحجر عليه لانه سفيه فيرفعون على ابيهم الصالح وما علم عنه الا الصلاح وفي كل المجامع معروف انه رجل صالح يرفعون عليه قضية قضية حجر يقولون نحجر عليه لانه سفيه لا يحزن - [00:22:14](#)

التصرف ويأتون بشهداء زور يشهدون على ابيهم انه سفيه حتى يمنعوا الوقف الخيري الذي كان يريد ان يفعله للصالح لصالحه في اخرته فيطعنون يقيمون دعوة اسمها الحجر وينزرها القضاة. احيانا القضاة تقيم امر الله سبحانه ومن القضاة - [00:22:31](#)

كما لا يخفى عليكم قضاة اه اه قلت ذمهم او خربت ذمهم وقلت امانتهم وخفت عهدوهم فيحكمون للاولاد بما يهون مقابل بعض الاموال التي يتقاضونها عيادا بالله من ذلك. فكلامنا الان في صور - [00:22:55](#)

الحجر الحجر علم ما هو؟ الحجر المنع المنع من التصرف قد تمنع الفتاة من التصرف في الزواج في نفسها في الزواج يمنع المفلس من التصرف في ماله لان المال ما اصبح حقك. ليس مالك الان. يمنع الصبي من التصرف في ماله. المجنون - [00:23:15](#)
يحجر عليه والله سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل هو فليمل وليه بالعدل. فليمل وليه بالعدل احيانا تدخل مسألة آآ السفاء وقلة العقل في البيوع كما جاء رجل الى رسول الله عليه الصلاة والسلام قال اني اخدع في - [00:23:35](#)

البيوع يا رسول الله راجل الناس تضحك علي اشتره يضحكون علي فقال اذا بعت فقل لا غلبة قل لا خلافة لا خديعة لا غش فكان بعد ذلك اذا باع يقول لا غلبة فيخير لمدة ثلاثة ايام انه اذا كان غلب واهله قالوا انك غلبت يرجع يسترد - [00:24:01](#)
دي السلعة التي باعها او يسترد السلع التي باعها او يرد السلع التي اشتراها والله تعالى اعلى واعلم. فهذا اجمال القول في مسألة التفليس الحجر سميه العلماء التفليس احيانا وهل يعلن الافلاس او لا يعلن - [00:24:26](#)
يرى اكثر الفقهاء ان الافلاس يعلن ما فائدة اعلان الافلاس يعني يقولون فلان يعمل تفليسة. وهل تجدون في الجرايد اعلان تفليسة او تفليه افلاس شركة حتى لا يبيع احد ولا يشتري معه ولا يشتري لان هذا الذي آآ - [00:24:51](#)

اغلقته الديون ولا القدرة له على السداد ومفلس ممكن يذهب يشتري من الناس ويخدع الناس. فحتى يعلم الناس ان الشخص قد افلس تعلن التفليسة احيانا الحاكم يعلن التفليسة المفلس نفسه يقول لكي يسقط عنه الديون انني افلست - [00:25:13](#)
فيعلن للناس انني افلست ويرفع قضية انه افلس لا ينال منه الناس كثير شيء. وحيانا دول بكاملها تعلن افلاسها دول بكاملها تعلن عن افلاسها اذا اعلنت عن افلاسها عن افلاسها تسقط في بعض الانظمة حقوق الناس التي لها على هذه الدولة. لكن في ذات الوقت - [00:25:36](#)

يحجر على كل املاكها. يعني نفترض مسلا دولة لها سفارة في دولة او لها شركة طيران خاصة بها. الخطوط مسلا اي اي خطوط خطوط طيران كزا كزا. اذا الدولة اعلنت افلاسها - [00:26:04](#)
كل ممتلكات الدولة ستصبح اه محجور عليها لا تتصرف. نعم هي ليس لها ديون ليس لها عفا تسقط ديونها وفي ذات الوقت تصادر الممتلكات التي لها. فالافلاس اذا شقان شق انه يعافيك من الديون في انظمة الدول. والشق الثاني المضر - [00:26:20](#)
ان كل املاكك سوف سوف تصادر. فالذي يعلن افلاسه من المجرمين الان يكون مرتب نفسه. يعطي جزء من المال لابنه لابنه ابن عمته لصديقه يوزع كل امواله على اناس ومع ذلك يعلن انه مفلس تأتي الدول تبחס في امواله لا تجد له اموالا فهذا - [00:26:44](#)
اول نوع من انواع الحجر الذي تناولناه بالتفصيل الحجر على المفلس وللحديث تنمة ان شاء الله وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين ايوا الله قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن - [00:27:08](#)
من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:27:38](#)